تقسيم العرض فائدة مولانا شمس الدين الاصفهاني قوله اما يلحق الشيء ان يحمل على الشيء
لامر اخره التسمية ان الذاتي اقل اما ان يكون مساويا او اعم والخارج ايضا اما ان يكون
اعم او اخص او مساويا قوله ح لا يمكن ان يكون الوسط مباينا لان المراد من
الوسط المحمول والمباين لا يلحق الشيء اي لا يحمل عليه قوله والوسط ما يقارن بقولنا
لانه حين يقال لانه كذا كما اذا قلنا العالم حادث لانه متغير ومتغير قدن بقولنا
لانه وسط لعروض الحدوث للعالم قوله قلنا السؤال باق اي على ذكر التفسير لا يكون
لا يكون تفسير العرض الذاتي بقوله العرض الذي يلحق الشيء بلا توسط لحوق شيء اخر او
بلا وسط مانعا لان العرض اذا لحق على شيء لامر مباين صدق عليه انه يلحق بلا توسط
لحوق شيء اخر او بلا وسط على ذكر التفسير لان المباين لا يكون وسطا على ذلك التفسير
فالعرض الذي يلحق الشيء بلا توسط لحوق شيء اخر او بلا وسط لا يجب ان يكون عارضا
لما هو هو لجواز ان يكون لامر مباين قوله بل الذي كان لشيء اعلم ان القوم قد ظنوا ان
العرض الذاتي ما يكون منشأ عروضه الذات فحملهم على ان عدوا ما يلحق الشيء لجزئه
الاعم من الاعراض الذاتية لان ما يكون بسبب عروضه الذات يكون عروضه للذات
دائما وعرفوا العرض الاولي ما يكون عروضه للشيء بلا وسط او بلا حمل واسطة عليه على
ما يعلم من التقاسيم المنقولة منهم والكل باطل اما تعريف العرض الذاتي فلانا لما
فتشنا العلوم وحصلنا الاعراض المبحوث عنها في تلك العلوم لم نجدها مقتضيها
فلتم وذوات موضوعاتها فان الالهي يبحث عن الوجود والعدم والحدوث
ولا شك ان الموجودات عند واجب الوجود لا تقتضي عروض وجوداتها فلو اعتبر
في الاعراض الذاتية اقتضاء ذات الموضوع عروضها لم يمكن البحث عن وجود العقول
والنفوس والهيولى والصورة الا عن ذكر من المطالب المعلمة في العلم الالهي من مسائله
وكذا الفقيه يبحث عن حل الافعال وحرمتها ووجوبها وندبها وكراهتها وهي

العرض

لا يقتضي شيئا من تلك الاحكام والاوصاف المعقول بالحسن والقبح العقليين
وكذلك النحوي يبحث عن الاعراب والبناء مع ان الكلمات ليست مقتضية اياهما
وعلى هذا غيرها من العلوم واما تعريف العرض الاولي فلان الذي بلا واسطة اعم من
ان يكون بواسطة مباينة او يكون عروضه من حيث الذات لا باعتبار لم الحمل في معنى
الوسط فلما اشار الشارح الفاضل الى تزييف هذا التعريف بقوله السؤال باق في
ما اورده الشيخ في الشفاء وهو الذي اشار اليه بقوله بل الذي كان لشيء ولم يكن لاخر
ولا يكون لاخر الا وقد كان له اي العرض الذاتي الاولي هو الذي كان لشيء ولم يكن لاخر
ولا يكون لاخر الا وقد كان لذلك الشيء كما على التعدد الذي يكون لاخر لا يكون الا وقد كان لذلك
الشيء فقوله ولا يكون لاخر تاكيد لقوله ولم يكن لاخر فهو للشيء اولا وبالذات وما لم يكن
كذلك اي ما لم يكن له اولا وبالذات بل يكون له بسبب شيء اخر فهو له اي لذلك الشيء
لا لشيء اخر ثانيا وبواسطة سواء علم بيانه اي لم يبين تلك الواسطة وكل الشيء سواء
كانت داخلة او خارجة والخارج سواء كان اعم او اخص او مساويا او مباينا فالعارض
للشيء لا يخرج عن الاقسام الستة مثال العرض الاولي كالمشي للحيوان فانه كان له ولم يكن
لغيره وان كان له يكون بسببه مثال العرض الذي يعرض للشيء بواسطة الغير
المباين الداخل الاعم كالمشي للانسان بسبب انه الحيوان اولا وبسببه ثانيا وبواسطته
للانسان وهذا بناء على ان الشيء اذا كان عارضا للعام قطع النظر عن الخاص وخاص
لكون عروضه للعام اولا وللخاص ثانيا لكن عروضه للانسان ليس عروضا اخر في
نفس الامر بل عروضه للحيوان هو بعينه عروضه للانسان مثال العرض
الذي يلحق الشيء بواسطة الغير المباين الداخل المساوي كالتكلم فانه يعرض للا
نسان بواسطة الناطق المساوي للانسان مثال العرض الذي يلحق الشيء بواسطة
الغير المباين الاخص كالضاحك فانه يعرض للحيوان لا لانه بل لعروضه للانسان